

الفقه الميسر - الطهارة ١٠ | الغسل المستحب - فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله نسأل الله تعالى ان يفقهنا في الدين وان يزيينا ايمانا ويقينا وفقها نواصل حديثنا عن - 00:00:00

احكام الغسل وتقدمت معنا في حلقة ماضية الاغسال الواجبة متى يجد الغسل ونأخذ اليوم الاغسال المستحبة متى يستحب الغسل اول هذه الاغسال المستحبة واعظمها غسل الجمعة فغسل الجمعة من اعظم الاغسال - 00:00:23

المستحبة يوم الجمعة يوم عيد المسلمين في كل اسبوع فيستحب للمسلم ان يغتسل في هذا اليوم لا سيما وهو يجتمع مع المسلمين في بيوت الله فيستحب ان يكون ظاهرا آآ - 00:00:54

طهارة تامة بالغسل ويتطيب وستأتي معنا اه بعض الاحكام المتعلقة بغسل آآ يوم الجمعة ان شاء الله في كتاب الصلاة عندما نتكلم عن احكام يوم الجمعة وغسل يوم الجمعة مستحب عند جماهير اهل العلم من الائمة الاربعة - 00:01:20

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ يوم الجمعة فيها ونعمه ومن اغتسل فالغسل افضل الغسل افضل من الوضوء اما الحديث الوارد غسل الجمعة واجب على كل محتمل فهذا - 00:01:46

كان في بداية الامر ثم نسخ هذا الحكم الى الاستحباب كما جاء هذا في حديث او في اثر عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل اترى الغسل يوم الجمعة واجبا - 00:02:08

قال لا ولكنه اظهر وخير لمن اغتسل. وسأخبركم كيف بدء الغسل ثم ذكر ابن عباس رضي الله عنهما ان الناس كانوا يلبسون الصوف ويعملون في نهار الجمعة ثم يأتون المسجد - 00:02:26

وخرج منهم رائحة الكريهة فاوجب النبي صلى الله عليه وسلم الغسل يوم الجمعة ثم لما وسع الله تعالى على المسلمين ولبسوا آآ القطن او غيره خفف عنهم واصبح الغسل مستحبا - 00:02:48

وايضا هذا ثبت عن عائشة رضي الله عنها فاذا الغسل وصل يوم الجمعة مستحب عند جماهير اهل العلم ثم كذلك غسل العبيد اصحاب الغسل عيد الفطر وعيد الاضحى وكذلك يتبع عيد الاضحى بالنسبة الحاج الغسل - 00:03:10

يوم عرفة الغسل يوم عرفة فثبت عن عبد الله ابن عمر انه كان يغتسل في يوم عرفة وسائل علي رضي الله عنه عن الغسل الذي هو الغسل يعني الذي يتأكد على المسلم ويستحب له - 00:03:32

وقال يوم الجمعة ويوم النحر ويوم الفطر وايضا يوم الفطر ويوم النحر ايضا هذان عيدان المسلمين. ولهذا يستحب لل المسلم ان يغتسل في هذين اليومين يجتمع مع الناس في المصلى - 00:03:50

ويلتقي بأهله ويسلم عليهم يستحب ان يكون على طهارة تامة بالغسل وكذلك من الاغسال المستحبة الغسل عند الاحرام كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اغتسل عند احرامه - 00:04:12

بل امر النبي صلى الله عليه وسلم اسماء بنت عميس رضي الله عنها عندما ولدت بمحمد بن ابي بكر رضي الله عنها في ميقات ذي الحليفة فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تغتسل للحرام مع انها كانت نفساء - 00:04:36

اما الحلة النفساء حتى الحائط اذا ارادت ان تعتمر وكان عليها اه الدورة فهنا لا تترك هذا الغسل المستحب فتفتسل غسل الاحرام

وتلبي بالعمرة ثم تنتظر في سكتها في مكة حتى تطهر - [00:04:57](#)

ثم تغسل عن الحيض ثم تؤدي العمرة وغسل الاحرام الاخوة هو مستحب وتأمل كيف اذ تحب الغسل الاحرام لان الحاج او المعتمر يسافر سفرا عظيما يسافر الى بيت الله والسفر الى بيت الله هو في الحقيقة وفادة على الله جل وعلا - [00:05:21](#)

فهذا من كمال الشوق للقاء الله ومن تمام محبة الله فيخرج المسلم من بلده ويسافر الى ربه لسان حاله يقول وقال اني ذاهب الى ربي هذه الوسادة العظيمة يستحب ان تكون بدايتها عظيمة بالغسل - [00:05:51](#)

يستشعر المسلم عظم الامر وايضا هذا السفر الى بيت الله فيغسل تعظيما لله واجلا لله جل وعلا وكذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يغسل عند دخول مكة وتأمل كيف ان النبي صلى الله عليه وسلم يعظم حرمات الله - [00:06:17](#)

فمكة هي حرم الله فاذا اراد ان يدخل الحرم يدخل مكة فيغسل كما ثبت في حديث ابن عمر رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم بات بذى طوى بمكان قرب مكة - [00:06:40](#)

واغتسل هناك ثم دخل مكة بعد ذلك بعد ان اغتسل هذا فيه تعظيم لهذه البقعة المباركة المقدسة وان كان هذا قد لا يتيسر في زماننا لكن اه انما الاعمال بالنيات - [00:06:58](#)

اذا نوى المسلم هذا الغسل وهو يدخل مكة يرجى له ان تكتب له هذه السنة ويحصل على الاجر والثواب باذن الله كذلك من الاغسال التي استحبها كثير من اهل العلم الغسل - [00:07:16](#)

من غسل الميت ورد حديث من غسل ميتا فليغسل لكن الحديث لا يصح كما قال الامام احمد رحمة الله انه لا يصح في هذا الباب شيء وثبت عن ابن عمر رضي الله عنهم انه كان يقول كنا نغسل الميت فمنا من يغسل ومنا من لا يغسل - [00:07:36](#)

وقال ابن عباس رضي الله عنهم آآ ان ميتكم ليس بنجس فحسبكم ان تغسلوا ايديكم لكن ما دام انه ورد عن بعض الصحابة انه منهم من كان يغسل ومنهم من كان لا يغسل - [00:07:56](#)

وايضا بعض العلماء يجعل هذا الحديث موقوفا على ابي هريرة يعني من غسل ميتا فليغسل هذا من كلام ابي هريرة ولهذا يذهب كثير من اهل العلم انه يستحب الغسل من غسل الميت. ربما - [00:08:13](#)

اه تطايير نجاسة مثلا على بدن الانسان او ثوبه بدون ان يشعر اه يستحب ان يغسل من ذلك ولا يجب ان يغسل ولا يجب حتى ان يتوضأ كما عرفنا في احكام الوضوء ان هذا ليس من موجبات الوضوء. لكن اذا اغتسل فهذا يعني يستحب عند كثير من اهل العلم - [00:08:29](#)

كذلك يستحب كثير من العلماء الغسل للمغمى عليه اذا افاق من اغمائه ويستدلون بحديث النبي صلى الله عليه وسلم في مرض موتة لما اغمى على النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يصلی صلاة العشاء - [00:08:52](#)

فاغمي عليه صلى الله عليه وسلم قال ضعوا لي ماء في المخضب يعني اه وعاء يغسل فيه او يعني مثل الحوض الصغير يغسل فيه قام يغسل فاغمي عليه ثم افاق قال اصلى الناس - [00:09:12](#)

قالوا لا هم ينتظرونك يا رسول الله مقاما يغسل يعني اغتسل صب على رأسه الماء ثم قام ليصلی فاغمي عليه قال اصلى الناس؟ قال ينتظرونك. فذهب وصب عليه الماء ثم قام يصلی فايضا - [00:09:35](#)

اغمي عليه وهكذا فكان كلما يغمى عليه ويفيق يعني يصب على رأسه الماء وعلى جسده الماء يغسل فلذلك استحب كثير من اهل العلم ان يغسل المغمى عليه اذا افاق من اغمائه - [00:10:00](#)

اه بعضهم رأى ان هذا الغسل هو من باب التنشط ان ينشط الانسان اه جسمه ان المغمى عليه يعني يكون قد آآ ضعف بدنه وكسل فيستحب ان ينشط جسمه غسل فرأوا ان هذا ليس غسلا شرعا وانما هو من باب العادة من باب التنشط - [00:10:19](#)

والامر فيها ذا واسع والله اعلم يعني قد يقال ان الانسان اذا اغمى عليه وجد ضعفا واراد ان يصلی يستحب له ان يغسل كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم. اما اذا لم يجد ضعفا - [00:10:47](#)

ما كان وقت صلاة فقد لا يستحب له ذلك والله اعلم كذلك ورد الغسل من الحجامة عن بعض الصحابة رضي الله عنهم ولهذا بعض

- العلماء يستحب الغسل للحجامة والامام الشافعى رحمة الله تعالى ممن قال بذلك واستحب الغسل لاي عارض يعرض على الانسان -

00:11:03

يضعف البدن ويستر الانسان فهذا الغسل يجدد له النشاط وهذا جاء عن علي وابن عباس رضي الله عنهم ولكن ايضا قد لا يظهر ان هذا الغسل من الاغسال مستحبة شرعا. قد قد يكون من باب تشحيط البدن فيكون من الاغسال العادية - [00:11:43](#)
آذلك ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه احتجم ولم ينقل عنه ابدا انه اغتسل وكذلك كان ابن عمر رضي الله عنه وهو حريص على اتباع السنة كان اذا احتجم - [00:12:07](#)

يكفي بغسل اثار الدم ولهذا قد يقال ايضا هنا في مثل ما قيل في غسل المغمى عليه انه اذا وجد ضعفا او كسلا يمكن ان يغتسل
يجدد نشاطه اما ان يقال هذا من السنة فقد يكون هذا فيه شيء من البعد والله اعلم - 00:12:20
اوه هذه اهم الاقسام كذلك نختتم بهذا الغسل عند كل جماع ثبت او ورد عند ابي داود عن ابي رافع رضي الله عن مولى
النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ذات ليلة - 00:12:42

يفتسل عند هذه وعند هذه النبي صلى الله عليه وسلم اعطي قوة في الجماع مرذات ليلة على نسائه كلهن فاذا خرج من عندي اه
احداهن يفتسل ثم يأتي الثانية وهكذا يفتسل عند كل جماع. فقال له ابو رافع يا رسول الله الا تجعله واحدة - 00:13:00
نحن عرفنا في الوضوء انه يستحب الوضوء بين الجماعين. يعني لو اكتفى بالوضوء هذا ايضا يستحب فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم هذا اذكي واطير يعني اذا اغتسل - 00:13:31

غسلا كاملا ثم رجع وجامع اهله مرة اخرى فهذا اطيب قال هذا اذكى واطيب واظهر وكما عرفنا ان الفضل يذهب العرق الذي فيه السمووم خاصة عند الانزال آآ يكون العرق كثيرا فهذا اطيب كما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم هذا - 00:13:50
واطيب واظهر والله اعلم. فهذه اهم الاغسال المستحبة والله اعلم نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا نسأل الله تعالى ان يعفو عنا وان شاء الله سيأتي معنا في الحلقة القادمة موضوع - 00:14:16

المهم في الغسل وهو صفة غسل النبي صلى الله عليه وسلم كيف يغتسل المسلم من الجنابة او لل الجمعة او سائر الاغسال فهذا سياطي
معنا ان شاء الله في الدرس القادم. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا وان - 00:14:31
ظواهرنا وبواطننا اسأل الله ان يطهر قلوبنا والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:14:50